mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 25 من 782 | ما يجب إثباته لله وما يجب نفيه عنه سبحانه-الجزء الثاني | الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني والخمسون - 00:00:00

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وبعد نواصل اقتباس الاضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وقد ذكر في رسالته التدميرية انه لا يلزم من - 00:00:20

شراك اسماء الله وصفاته مع اسماء وصفات المخلوقين في اللفظ والمعنى العام الموجود في الذهن اشتراكهما في الخارج والحقيقة والكيفية اذ لله سبحانه وتعالى اسماء وصفات تخصه وللمخلوق اسماء وصفات تخصه قال رحمه الله ولهذا سمى الله نفسه باسماء وسمى صفاته باسماء وكانت - 00:00:41

تلك الاسماء مختصة به اذا اضيفت اليه لا يشركه فيها غيره. وسمى بعض مخلوقاته باسماء مختصة بهم مضافة اليهم توافق تلك الاسماء اذا قطعت عن الاظافة والتخصيص ولم يلزم من اتفاق الاسمين وتماثل مسماهما - 00:01:11

واتحاده عند الاطلاق والتجريد عن الاضافة والتخصيص اتفاقهما ولا تماثل المسمى عند الاظافة والتخصيص فضلا عن ان يتحد مسماهما عند الاظافة والتخصيص قد سمى الله نفسه حيا فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم. وسمى بعض عباده حيا فقال يخرج الحي من الميت ويخرج - 00:01:33

الميت من الحي وليس هذا الحي مثل هذا الحي لان قوله الحي اسم لله مختص به وقوله يخرج الحي من الميت اسم للحي المخلوق مختص به وانما يتفقان اذا اطلقا وجردا عن التخصيص. ولكن ليس للمطلق مسمى موجود في الخارج - 00:01:57

ولكن العقل يفهم من المطلق قدرا مشتركا بين المسميين وعند الاختصاص يقيد ذلك بما يتميز به الخالق عن المخلوق والمخلوق عن الخالق ولابد من هذا في جميع اسماء الله وصفاته يفهم منها ما دل عليه الاسم بالمواطئة والاتفاق - 00:02:21

وما دل عليه بالاضافة والاختصاص المانع المانعين من مشاركة المخلوق للخالق في شيء من خصائصه سبحانه تعالى وكذلك سمى الله نفسه عليما حليما وسمى بعض عباده عليما فقال وبشرناه بغلام عليم. يعني اسحاق - 00:02:43

وسمى اخر حليما فقال وبشرناه بغلام حليم يعني اسماعيل. وليس العليم كالعليم ولا الحليم كالحليم سمى نفسه بصيرا فقال ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا - 00:03:04

وسمى بعض عباده سميعا بصيرا فقال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا وليس السميع كالسميع ولا البصير كالبصير وسمى نفسه بالرؤوف الرحيم فقال ان الله بالناس لرؤوف رحيم - 00:03:22

وسمى بعض عباده بالرؤوف الرحيم فقال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف الرحيم وليس الرؤوف كالرؤوف ولا الرحيم كالرحيم. وسمى نفسه بالملك فقال الملك القدوس - 00:03:42

وسمى بعض عباده بالملك فقال وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. وقال الملك اتوني به ليس الملك كالملك وسمى نفسه بالمؤمن المهيمن. وسمى بعض عباده بالمؤمن فقال افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون - 00:04:03

وليس المؤمن كالمؤمن فسمى نفسه بالعزيز فقال العزيز العزيز الجبار العزيز الجبار المتكبر. وسمى بعض عباده بالعزيز فقال وقالت

امرأة العزيز وليس العزيز كالعزيز وسمى نفسه الجبار المتكبر وسمى بعض خلقه بالجبار المتكبر فقال كذلك يطبع الله على كل قلب - 00:04:25

بكبر جبار وليس الجبار كالجبار ولا المتكبر ولا المتكبر كالمتكبر ونظائر هذا متعددة ثم ذكر رحمه الله امثلة لهذا الاشتراك في الصفات فقال ووصف نفسه بالمشيئة ووصف عبده بالمشيئة فقال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:04:53

وكذلك وصف نفسه بالارادة وعبده وعبده بالارادة فقال تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم. وصف نفسه بالمحبة ووصف عبده بالمحبة فقال ويأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وصف نفسه بالرضا ووصف عبده بالرضا فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه. ومعلوم - 00:05:19

ان مشيئة الله ليست مثل مشيئة العبد ولا ارادته مثل ارادة العبد ولا محبته مثل محبته ولا رضاه مثل رضاه الى ان قال ونظائر هذا كثيرة فلا بد من اثبات ما اثبته الله لنفسه ونفي ما ونفي مماثلته بخلقه - 00:05:45

فمن قال ليس لله علم ولا قوة ولا رحمة ولا كلام ولا يحب ولا يرظى ولا نادى ولا ناجى ولا استوى كان معطلا جاحدا تفصيلا لله تعالى بالمعلومات والجمادات ومن قال له علم كعلمي وقوة كقوتي او حب كحبي او رضا كرظائي - 00:06:07

او يدان كيداي او استواء كاستوائي كان مشبها ممثلا لله بالحيوانات بل لابد من اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. انتهى المقتبس من كلامه رحمه الله حول هذا الموضوع المهم الذي جلت فيه اقدام وظلت فيه افهام لانها لم تسر على هذه القاعدة - 00:06:31

عظيمة وهي وجوب اثبات ما وهي وجوب اثبات ما اثبته الله لنفسه ونفي ما نفاه عن نفسه وان الاشتراك في الاسم او الاشتراك في الصفة بين المخلوق والخالق في اللفظ والمعنى العام لا يلزم منه الاشتراك في الحقيقة والكيفية. فلله - 00:06:58

وصفات تخصه وتليق به والمخلوق اسماء وصفات تخصه وتليق به. والذي يميز هذا الفرق هو الاظافة. فاذا اضيفت الاسماء والصفات الى الله صار لها معنى يختص به سبحانه وتعالى. وكيفية تختص به. واذا اضيفت الى المخلوق صار لها - 00:07:19

معنى وكيفية هي الايقان بالمخلوق ويختصان به فلا تعطيل ولا تمثيل. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين عين - 00:07:43